السياحة كبديل مقترح للخروج من التبعية النفطية في الجزائر –دراسة ولاية المسيلة

Tourism as a suggested alternative to exit from the oil dependency in Algeria -study of the mandate of M'sila

سمية أحمد ميلي
Soumia Ahmed Mili

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، Soumia.mili@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 05-08-2020 تاريخ القبول: 31-07-2021 تاريخ النشر: 30-09-2021

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السياحة كبديل مقترح للخروج من التبعية النفطية في الجزائر، حيث تزايد الاهتمام بهذا القطاع في منتصف القرن العشرين باعتباره موردا اقتصاديا واجتماعية لا يستهان به، مما استوجب على الجزائر إلى النهوض بهذا القطاع وجعلت منه أحد الخيارات الاستراتيجية للنهوض باقتصادها، إلا أن هذه الإجراءات لم تكن بالشكل الكافي والمطلوب من طرف الدولة.

تعتبر ولاية المسيلة متحفا مفتوحا على تاريخ البشرية وهذا لما تزخر به من مقومات ومميزات سياحية متنوعة وثرية، إلا أنه لم يتم استغلالها استغلالا كفء مما أثر سلبا على التنمية المحلية بالولاية خاصة في جانبي التشغيل والإيرادات المحلية.

من خلال هذه الدراسة فقد توصلنا إلى النتائج التالية: نقص الوعي السياحي لدى السلطات والأفراد وانعدام الترويج والدعاية للمواقع السياحية المتواجدة بالولاية، انعدام التظاهرات المحلية والوطنية والدولية من أجل التعريف بالمؤهلات السياحية بالولاية، نقص البنى التحتية خاصة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية، حيث لا نقول عن منطقة بأنها سياحية دون توفر شبكة نقل مؤدية إلى المواقع السياحية بالولاية.

كما قمنا بوضع مجموعة من الاقتراحات أهمها: تشجيع البحث العلمي والتكوين في هذا المجال بتدريسها في الجامعات ومراكز التكوين، والاستثمار فيها خاصة في إدارة الفنادق والطبخ والاستقبال وكل ما يتعلق بالسياحة، الاشهار والترويج للمعالم الموجودة في الولاية وطنيا ودوليا، هذا يساعد للتعريف بالولاية ومعالمها وجذب السياح إليها.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السائح، التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تصنيف JEL: L83، O10.

Abstract: This study aims to identify tourism as a proposed alternative to get out of oil dependency in Algeria, as interest in this sector increased in the middle of the twentieth century as an economic and social resource that is not underestimated, which necessitated Algeria to promote this sector and made it one of the strategic options for the advancement of its economy, except That these measures were not sufficiently required by the state.

Considered M'sila open museum on the history of mankind, and because of this wealth of elements and features a rich and diverse tourist, but exploitation is not exploited efficiently, which negatively impact on local development, especially the state on both sides of the local operating revenue.

That is why this research paper came to answer the main problem: Is tourism considered an alternative to oil dependency in Algeria?

Through this study, we have reached the following results: The lack of tourist awareness among the authorities and individuals and the lack of promotion and publicity of the tourist sites in the state, Lack of local, national and international demonstrations in order to introduce the tourist qualifications in the state, Lack of infrastructure, especially roads leading to tourist sites, where we do not say that an area is tourist without providing a transport network leading to tourist sites in the state.

We also developed a set of suggestions, the most important of which are: Encouraging scientific research and training in this field by teaching it in universities and training centers, and investing in them, especially in hotel management, cooking, reception and everything related to tourism, Publicity and promotion of monuments in the state nationally and internationally, this helps to introduce the state and its features and attract tourists to it.

Key words: tourism, Tourist , economic and social development.

Jel Classification Codes : L83 , O10.

1- مقدمة:

عرفت السياحة تناميا ملحوظا، خاصة منذ بداية القرن العشرين مع تطور وسائل النقل وتطور تكنولوجيا الاتصالات، الأمر الذي سهل احتكاك الشعوب بعضها ببعض، كما زادت التدفقات العالمية للسياح مما أدى بالدول إلى العمل على تطوير هذا القطاع وترقيته لجعله في خدمة التنمية الوطنية، حيث أصبحت السياحة رهانا تنمويا لهذه الدول. فاهتمام هذه الدول بالقطاع السياحي يترجم بالتكفل الأحسن بهذا القطاع وتنميته، ورسم سياسات وبرامج ومخططات للنهوض به، بالإضافة إلى وضع أليات تنظيمية ومؤسساتية، وجعله من بين الأولويات السياسة العامة.

مما سبق فإن نجاح ونماء هذا القطاع يعتمد على رواج الثقافة السياحية التي تؤدي ضمنيا إلى استقطاب السواح باستمرار، إضافة إلى الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات ومواقع سياحية التي تشكل عاملا أساسيا في جلب عدد كبير من السواح.

والجزائر كغيرها من الدول شرعت في عملية إحصاء لثرواتها السياحية من أجل استغلالها وجعلها تساهم في عملية التنمية، وكان ذلك مباشرة بعد صدور الميثاق السياحي سنة 1966 الذي بموجبه تم تحديد الأهداف والوسائل اللازمة للتنمية السياحية، حيث ظهرت السياحة ضمن بيانات الاستثمار في إطار مختلف المخططات التي مرت بها عملية التنمية في الجزائر.

فولاية المسيلة من بين ولايات الجزائر التي تتميز بموارد سياحية متعددة ومتنوعة منها الآثار والمعالم التي يمكن الاعتماد عليها كمصدر أساسي لتدعيم التنمية المحلية وذلك بالاستغلال الأمثل والفعال لمواردها والإمكانيات المتاحة لتحقيق نشاط سياحي محلي كفء.

-**الإشكالية الرئيسية:** من هنا تظهر الإشكالية التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي: **هل تعتبر السياحة كبديل للخروج من التبعية النفطية في الجزائر خاصة بولاية المسيلة؟**

من أجل تبسيط الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما هو دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية؟
- ✓ ما هو واقع السياحة بولاية المسيلة؟

-**فرضيات الدراسة:** للإجابة على الإشكالية قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- ✓ تلعب السياحة دور ضعيف في الاقتصاد الجزائري؛
- ✓ السياحة هي من أولويات الولاية ماضيا وحاضرا.

-**أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية دراسة القطاع السياحي في كونه مورد هام للخزينة، وله دور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال خلقه لفرص التشغيل، بالإضافة إلى ذلك تكمن أهميته في إظهار القدرات السياحية التي تتمتع بها الجزائر، وتبيان ما مدى اهتمام الجزائر بهذا القطاع.

-**أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ توضيح وتحديد مفهوم السياحة ودوافعها؛
- ✓ معرفة المؤهلات السياحية التي تزخر بها الولاية من أجل إتباع استراتيجية مناسبة لإنجاح التنمية المحلية بالولاية؛
- ✓ معرفة أكثر المنتجات السياحية إقبالا من أجل تطويرها وتحسينها والحفاظ عليها باعتبارها أكثر منتج يجذب السياح إلى الولاية.

-**منهج الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنهما مناسبين لتشخيص القطاع وإعطاء صورة واضحة عنه، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات، وكذا تقديم الحلول للنهوض به.

-**هيكل الدراسة:** قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين: تطرقنا في الجانب النظري على ماهية السياحة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية، أما الجانب التطبيقي فتطرقنا إلى دراسة واقع السياحة في ولاية المسيلة.

2- **الجانب النظري:**

تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فبفضلها تتلاقى الثقافات ويحصل التعارف، وتمنح فرصة لإقامة علاقات صداقة بين الشعوب أو تشكيل جو من التسامح بين الشعوب.

أولا: ماهية السياحة

إن تحديد مفهوم السياحة يختلف حسب اختلاف التخصصات العلمية لجهات الدراسة لهذه الظاهرة، فكل باحث يركز على جانب معين.

أ-**تعريف السياحة:** تختلف تعاريف باختلاف وجهات النظر، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية والبعض الآخر كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية. ويمكن ذكر بعض التعاريف أهمها:

- **التعريف الأول:** عرفت السياحة من قبل العالم الاقتصادي النمساوي شولير نشراتنهوس على أنها: "الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوجود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا.[1]"

– **التعريف الثاني:** عرف هونزكينز رئيس سابق للجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين السياحة بأنها: "مجموعة العلاقات التي تترتب على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، طالما أم هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يوفر ربحا لهذا الأجنبي.[2]"

– **التعريف الثالث:** تعرف منظمة السياحة العالمية (WTO) السياحة بأنها: "نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة متواصلة لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على أن لا تكون مرتبطة بممارسة نشاط يهدف للحصول على دخل.[3]"

من هذه التعاريف نستخلص بأن مفهوم السياحة يجسد عنصرا أساسيا هو انتقال الأشخاص من مكان إلى مكان آخر لغرض إشباع رغباته المختلفة.

ب– **تعريف السائح:** لقد عرف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين السائح بأنه: "أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها." حيث يشمل هذا التعريف فئتين من الزائرين هما[4]:

– **السائح:** هو الزائر المؤقت الذي يقيم على الأقل لمدة 24 ساعة في الدولة التي يزورها.

– **المتنزه:** هو الزائر المؤقت لمدة تقل عن 24 ساعة في الدولة التي يزورها، ويتمثل في:

- ✓ الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات؛
- ✓ المشتركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن، حتى وإن تعدت مدة إقامتهم 24 ساعة؛
- ✓ المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادوا على 24 ساعة.

ج–**تعريف التنمية السياحية:** تعرف على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ومداخلي جديدة. فهي عبارة عن مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي[5].

د– **عناصر السياحة:** يمكن تقسيم عناصر السياحة إلى ما يلي[6]:

– **النقل:** يرتبط النشاط السياحي ارتباطا وثيقا بقطاع النقل، إذ أنه لا يمكن أن تنشأ السياحة وتتطور دون تطور وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماته. وتتمثل وسائل النقل في:

- ✓ **النقل البري:** تشمل: السيارات الخاصة والمؤجرة، القطارات، الدراجات النارية وغيرها؛
- ✓ **النقل البحري:** يشمل: المراكب والزوارق...الخ؛
- ✓ **النقل الجوي:** يشمل الطائرات بأنواعها.

– **الإيواء:** لا توجد سياحة بدون أماكن الإيواء، فأول ما يبحث عنه السائح حين وصوله إلى أي دولة أو مكان هو البحث عن مكان مناسب للإقامة، ويتمثل الإيواء في الفنادق، الشقق السياحية، المخيمات.

– **البرامج:**تتمثل هذه البرامج في زيارات المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية، وأماكن الترفيه والمناطق العلاجية، أو الدينية، وغيرها، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل: المحلات، الأسواق والمنتزهات وغيرها.

هـ–**خصائص السياحة:** تتمثل خصائص القطاع السياحي فيما يلي[7]:

– تعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى؛

– لا يتوقف العرض السياحي فقط على مدى توافر الموارد وتنوع المقومات والخدمات، والتجهيزات السياحية بل وعلى غيرها من العوامل الأخرى مثل: أسعار خدمات السياحة الأساسية أو التكميلية؛

– تعتبر السياحة صادرات غير منظورة فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر، فهي واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، ومن ثم فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات نقل خارج حدودها، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها، تكاليف نقلها؛

– يتوقف الطلب السياحي إلى حد كبير على القدرة المالية للسائح، خاصة أن الطلب السياحي في جملته لا يرتبط بإشباع الحاجات الضرورية بل يرتبط غالبا بإشباع الحاجات الكمالية؛

– تمثل صناعة السياحة حافزا للإبداع الثقافي والاجتماعي ومجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة والتأهيل في ظل وجود منافسة دولية؛

– عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر كما في العديد من الصناعات الأخرى التي تصلح منتجاتها للتخزين لفترات زمنية بما يتفق وحم العرض والأسعار وخاصة وأن الطلب السياحي يتصف بالموسمية في معظم الأحوال، مما يؤدي إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة، لذا تسعى المؤسسات السياحية والفندقية إلى ضرورة تحقيق أرباح كافية خلال الموسم وادخار جزء من العائد السياحي لمواجهة التراجع خلال الفترات الباقية من السنة.

و– **أنواع السياحة:** تختلف أنواع السياحة وتتعدد تبعا لتنوع الرغبات والاحتياجات المختلفة، كما ساهم التطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي على هذا التنوع، فظهرت أنواع جديدة للسياحة لم تكن من قبل كسياحة المؤتمرات والمعارض والحوافز وغيرها، وفيما يلي نورد بإيجاز الأنواع المختلفة للسياحة والمعروفة[8]:

– **السياحة الدينية:** يقصد بها السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، وذلك لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.

– **السياحة العلاجية المعدنية:** تشمل هذا النوع شكل السياحة الصحية الأكثر انتشارا، لكن التقاليد المنتشرة في هذا الميدان تجعلها تتجاوز هذا الإطار تماما، حيث أنها تعتبر كإحدى وسائل التسلية والراحة.

– **السياحة الاجتماعية:** يطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط، وبما أن التطورات العالمية توجب التغيير في كل ما يوجد من حولنا فكان لابد من هذه التغييرات أن تحدث أيضا مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمي لكي تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوي الإمكانيات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الثرية.

– **سياحة المعرض:** هي سياحة تشمل جميع أنواع المعرض وأنشطتها المختلفة مثل: المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية، ومعارض الكتب، وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم.

– **سياحة المؤتمرات:** ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم، كما ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض.

– **السياحة البيئية أو السياحة البحثية:** هي التي تشمل دراسات البيئة النباتية والحيواني، وكذلك دراسة حركة الطيور وهجرتها العالمية.

– **سياحة السفاري والمغامرات:** هي السياحة التي تتم عبر الصحاري وتتنوع أنواعها وأهدافها، فالبعض يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه لزيارة الوديان وعيون الماء، وآخر يتجه للصيد البري في المناطق المسموح بها.

– **السياحة الرياضية:** يقصد بها الانتقال من مكان لآخر من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات، أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة ومشاهدتها.

– **سياحة التسوق:** هي سياحة حديثة تكون لغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما، وعادة ما تسري عليها التخفيضات من أجل جذب السواح إليها.

ز– **العوامل التي ساعدت على انتشار السياحة:** هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى انتشار السياحة أهمها ما يلي[9]:

– الانتقال من الريف إلى المدينة مما أدى إلى زيادة الطلب على الخدمات، بالإضافة إلى تعرضهم للروتين الذي أدى إلى ضرورة التمتع بإجازة سنوية؛

– تقليل ساعات العمل نتيجة دخول الآلات الحديثة مما أدى إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت هناك الحاجة إلى السفر؛

– التمتع بالإجازات المدفوعة الثمن بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الثمن؛

– زيادة وحدات الإنتاج الذي يؤدي إلى حصول فائض في الإنتاج وبدء التجار والصناعيين في البحث عن أسواق جديدة لتصريف بضائعهم وهذا يحتاج إلى السفر؛

– تطور وتقدم وسائل الاتصالات الحديثة التي ساهمت بشكل فعال في السياحة والسفر؛

– التقدم العلمي في مجالات الطب والأدوية ومعالجة الأمراض، والقضاء على الأوبئة مما ساعد على زيادة السياحة وعدم خوف السواح من تعرضهم إلى الإصابة بالأمراض؛

– زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي وانتشار المعلومات، مما أدى إلى زيادة الرغبة لدى الكثير من الناس إلى زيارة البلدان لغرض الاطلاع على ثقافتهم وأمور معيشتهم.

ح–**مقومات السياحة:** ترتكز السياحة على مقومات بعضها طبيعي والآخر بشري، والعنصر الثالث مادي، ويمكن إيجاز هذه المقومات فيما يلي[10]:

– **المقومات الطبيعية:** تمثل كل الظروف المناخية وتمايز الفصول، ومناطق دافئة، حمامات معدنية...الخ، أي كل مظاهر جذب السواح. فالجزائر هي من الدول التي تتوفر على إمكانات سياحية متنوعة لها مكانتها في الساحة الإقليمية والدولية مما يجعلها مؤهلة للنهوض بهذا القطاع إذا ما توافرت الجدية الكافية لتطوير هذا القطاع.

– **المقومات البشرية:** تتمثل في الجوانب التاريخية كالآثار والمعالم، والشواهد والأطلال، والفنون الشعبية بطبوعها المختلفة، بالإضافة إلى الثقافات والعادات لدى السكان. حيث احتكت الجزائر بالعديد من الحضارات عبر مختلف العصور تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ، مما أورثها خاصية تتسم بتنوع حضارتها التي تعكس عمق وأصالة هذا البلد.

– **المقومات المالية والخدمية:** تتمثل في مدى توافر البنية التحتية كالمطارات النقل البري والجوي، ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية والتجارية، والبنوك وغيرها، بالإضافة إلى مدى توافر الخدمات المكملة كالبريد والإطعام، المقاهي والفنادق، ومراكز الترفيه والتسلية.

كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات ومستوى للأسعار، وقدرة دعائية في مختلف وسائل الإعلام على جذب السواح، بالإضافة إلى مواصلات سهلة ووجود أم واستقرار، ورعاية صحية كاملة، وحسن معاملة وقدرة على إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم ورغباتهم.

ثانيا: دور وآثار السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

بالنظر إلى الدور الكبير للسياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، اعتبرها المحللون الاقتصاديون قطاعا اقتصاديا هاما في الاقتصاد العالمي، حيث أن لها انعكاسات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول.

أ-**الدور الاقتصادي للسياحة:** للسياحة دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، مما ينعكس إيجابا على اقتصاديات الدول السياحية، وهذا نظرا لمساهمتها في:

- **تدفق الموارد المالية:** تساهم السياحة بدرجة كبيرة وملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي اللازم لتنفيذ خطط التنمية، خصوصا وأن أغلب الدول السائرة في طريق النمو تعاني من نقص في رصيد العملة الصعبة خارج قطاع المحروقات (الجزائر)، واللازمة لإنشاء الاستثمارات الواجبة للتنمية الاقتصادية، ويمكن تلخيص هذه التدفقات فيما يلي[11]:

✓مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في إنشاء الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة كبناء الفنادق والمطاعم؛

✓المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد؛

✓الاتفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية الأساسية والتكميلية، بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

- **تحسين ميزان المدفوعات:** من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية، وكذلك من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما تستحقه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة متزامنا مع ما تحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية المتمثلة في الإيرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية،وكذلك الداخلية مما يساهم في زيادة الناتج الوطني للدولة والمساهمة في عملية البناء الاقتصادي[12].

– **تنمية المهارات الإدارية وخلق طبقة جديدة من المديرين:** إن وجود الشركات الأجنبية في مجال السياحة يمكن أن يؤدي إلى تطوير وتحسين أنظمة وفنون الإدارة في هذا القطاع، وتبرز أهمية هذا في كون السياحة تعد كوسيلة وأسلوب لنقل التقنيات التكنولوجية في مجال إدارة الفنادق[13].

بالإضافة إلى هذه النقاط للسياحة دور في تحقيق التنمية الاقتصادية في مختلف الدول عن طريق ما يلي[14]:

✓تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتوجيهها نحو استثمارات جديدة وذلك لوجود حركة على مستوى اقتصاديات الدول بفضل قطاع السياحة؛

✓استغلال الموارد الطبيعية بشكل أفضل وذلك لظهور أنشطة جديدة؛

✓تطوير وتوسيع القطاعات الخدمية الأخرى كقطاع النقل البري والبحري والجوي، وقطاع الصناعات الغذائية.

من جهة أخرى لا تخلوا السياحة من الآثار السلبية المتمثلة فيما يلي:

✓الانحلال الخلقي نتيجة تصادم الأفكار والطبائع؛

✓ظهور آفات خطيرة في المجتمع نتيجة التقليد والأمراض الفتاكة؛

✓البناءات الفوضوية التي تتلف الطبيعة والأراضي الفلاحية؛

✓الانقسام الطبقي الذي يظهر لنا سياحة رفيعة وأخرى دنيا؛

✓ظهور عادات استهلاكية في الدول النامية لا تتناسب مع مستوى معيشتها نتيجة الحركة السياحية الخارجية.

ب–**دور السياحة في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية:** لقد أدى التوسع في النشاطات السياحية إلى تغيير أنماط العمل والثقافات ورفعت في مستويات المعيشة لدى الكثير من الدول، لذلك يمكن القول أن للسياحة دور إيجابي في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال العناصر التالية:

– **توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة:** باعتبار السياحة قطاع متعدد ومتشعب النشاطات والفروع، ولها علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، فهي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تساهم في خلق العديد من مناصب الشغل والعمل بالمنطقة التي تنشأ المرافق أو المركبات السياحية، أو المرافق المكملة لها[15].

– **تحسين مستوى معيشة السكان:** تنشأ عن النشاط السياحي انعكاسات على المواطنين سواء كان ذلك على مستوى معيشتهم أو على مستواهم الثقافي والأخلاقي، فالسياحة كغيرها من الأنشطة الاقتصادية

الأخرى تسعى إلى رفع مستوى المعيشة للمجتمعات وتحسين نمط حياتهم، وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية للمواطنين والوافدين من السياح[16].

– **تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي:** رغم عدم وجود معايير يمكن استخدامها للحكم على مدى استقرار دولة ما سياسيا واجتماعيا إلا أن هناك بعض المؤشرات التي تمكن من التنبؤ بدرجة هذا الاستقرار في دولة ما، فارتفاع معدل التضخم والبطالة وما ينجر عنها من آفات اجتماعية تعتبر عوامل تهدد الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي في الدولة، ومن ثم فإن تطوير وتحديث القطاع السياحي وما يمكنه من نتائج إيجابية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية يساهم بشكل كبير في حل المشكلات السابقة، وبالتالي ضمان الاستقرار الاجتماعي للدولة، وتدعيم الثقة بالحكومة[17].

بالإضافة إلى العوامل السابقة هناك عوامل أخرى تساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية أهمها[18]:

- ✓تساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة؛
- ✓تنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلى وطنه من خلال تنمية فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والسائح؛
- ✓تعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين؛
- ✓توفير التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث للمباني وللمواقع الأثرية التاريخية.

على الرغم من وجود آثار إيجابية للسياحة على الناحية الاجتماعية والثقافية إلا أن هناك آثار سلبية هي كالتالي[19]:

– **التحولات الاجتماعية:** يتطلب النشاط الاقتصادي الاهتمام بالمناطق السياحية المختلفة وتنميتها وإعدادها لاستقبال السائحين بما في ذلك أماكن الإقامة المختلفة، ويتولد عن ذلك قيم وتقاليد جديدة وغير مألوفة بصورة سريعة ومفاجئة بالنسبة لسكان هذه المناطق تختلف عن موروثاتهم الحضارية والاجتماعية التي نشؤ وتربوا عليها مما يؤدي إلى تحولات وتغيرات جذرية في هذه المنتجعات.

– **انتشار عوامل الفساد والتدهور الاجتماعي والثقافي:** تعاني بعض الدول من انخفاض مستويات المعيشة ونقص الإمكانيات المتاحة في الوقت الذي توفد إلى الدول أنماط مختلفة من السائحين بعاداتهم الاستهلاكية وقدراتهم المالية، مما يؤدي إلى اتجاه نسبة من أبناء هذه الدول إلى محاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة وإن كانت بوسائل غير مشروعة، فتظهر عند كافة الوسطاء والمستغلين للسائح في مختلف المجالات والمروجين لبعض صور الانحراف تحت مسميات متعددة كالتسلية والترفيه.

– **التصادم الثقافي:** تتعارض وتختلف الأفكار والأساليب الغالبة في المجتمع والقادمة من الخارج نتيجة لسلوك بعض السائحين وتصرفاتهم التي لا تعبر بالضرورة عن أسلوب حياتهم اليومية في بلادهم، وإنما يرجع ذلك لأسباب مختلفة كحب المغامرة وحب الاستطلاع، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة وضيق أفراد البلد المضيف ورفضهم للسياحة.

3– الجانب التطبيقي: واقع القطاع السياحي بولاية المسيلة

تتميز ولاية المسيلة بعدة قدرات ومؤهلات سياحية تجعلها منطقة جذابة للسياح والمستثمرين، كما تزخر بعدة صناعات تقليدية وحرف وعادات وتقاليد تدل على أصالة سكانها، حيث يساهم القطاع السياحي في تحريك عجلت التنمية وخلق مناصب شغل

أ–المواقع السياحية: تعتبر المواقع السياحية وسيلة لاكتشاف وفهم متبادل لكل الأجناس الثقافية وكذا منبعا للتنمية، يمكنها من تشكيل عامل هام جدا لجذب السياح إليها، وتتمثل هذه الموارد في:

– **المحمية الطبيعية المرقب:** أنشأت سنة 1988، وتقع في الجهة الشرقية للولاية وتغطي مساحة 12500 هكتارا، توجد بالسهول العليا على بعد 160 كلم جنوب الجزائر، غير أن ما يجعل من المرقب محمية طبيعية مستقبلية ذلك التنوع والثراء في أنواع الحيوانات التي تسكنها. ففيها بإمكان السائح أن يشاهد غزال الجبال الذي يرتقي بالمحمية إلى مصاف المحميات الطبيعية العالمية، وتجوب المحمية أنواع حيوانية أخرى أهمها: القنفد الجزائري وقنفد الصحراء، قط الصحراء والبجع المخطط، وهناك عدد هام من الطيور.

– **الموقع الطبيعي القمرة:** يقع في بلدية عين ريش على سفح جبال بوخليل، حيث فيها أجمل سهوب المنطقة المكونة من نباتات الشيح والحلفاء، ومن أجل التمتع بوادي القمرة فإن رحلة على الأرجل ستمكنكم من بلوغ آخر شلال مائي به، وسيسمح لكم باكتشاف سحر هذا المكان الخارق.

– **المنبع المعدني حمام الضلعة:** يقع في الشمال الشرقي للولاية ويبعد بحوالي 29 كلم عن مقر الولاية، توجد منابع حموية تتميز بمياهها الحارة مستغلة بطريقة تقليدية التي لها خاصة علاجية من أمراض الكبد والكلى والأمراض الجلدية، وهذه المنطقة الجبلية ثرية بأشجار الغابات المتنوعة التي تمنح امتيازات سياحية ومعدنية، بالإضافة إلى النشاطات المتعلقة بالصيد.

– **منبع حمام بلعريبي وسد القصب:** يقع على حوالي 10 كلم شمال المسيلة بناحية تسمى سد القصب الذي يقف بوجه واد القصب في بلدية المسيلة، يتميز هذا المنبع بماء حمام ممزوج بالكبريت ذو سيل متوسط، ويعالج عدة أمراض منها: أمراض المفاصل، أمراض الجلد، أمراض الأعصاب، وغيرها، كما يمنح إطارا رائعا للاستحمام خاصة فيما يتعلق بسطحه.

– **شط الحضنة:** ينتمي شط الحضنة على مجموعة الشطوط التي تجمع المياه الآتية من الأطلس الصحراوي في الجنوب والأطلس التل في الشمال، وهذا الفضاء الشاسع من السهول السهبية العليا. يقع حوضها في الطرف الشرقي الأقصى للهضاب العليا محصورا بين سلسلتين جبليتين تبلغ 1800م و1900م ارتفاعا من جهة الشمال و600م إلى 900م ارتفاعا من جهة الجنوب، وبذلك تشكل حوضا مائيا مغلق بمساحة تبلغ 26000 كلم^2، ويحتوي هذا الشط على أنواع عجيبة من الكائنات الحيوانية والنباتية، وهذا ما يحافظ على التنوع البيولوجي لكل منطقة الحضنة.

– **جبال المعاضيد:** هي امتداد لجبال الحضنة التي تتشكل على الجهة الشمالية للولاية، وتضم الموقع الأركيولوجي لقلعة بني حماد وهو نادر الجمال، والموشى بالعديد من البيوت القديمة المشكلة كالعناقيد والمبنية بالحجارة المحلية والمغطاة بالقرميد المصنوع بالطين التي تتماشى مع هذا المنظر الرائع. تجتاز بعض الشلالات ومجموعة من الحدائق والمزارع، وتحفه صخور ذات أشكال هندسية.

– **غابة جبل امساعد:** إن طبيعة هذا الجبل الهندسية الشاهقة تعطيه خاصيته المناخية، فهو يبقى مغطى بأشجار من النوع المتوسطي، علوه يتراوح بين 1200م إلى 1600 م، درجته البيومناخية تتراوح بين المتوسط الجاف والشتاء البارد، وتتشكل أشجار الغابة من الصنوبر الحلبي عموما، مساحته تقارب 33500 هكتار.

– **غابة حوران:** توجد بحمام الضلعة، حيث يقصدها الجميع حتى الرياضيون من مختلف الرياضات، وكذا فرق المنطقة من أجل إجراء تربصاتهم الرياضية والتحضير للمواسم الرياضية، وهي أيضا مقصد العائلات في المناسبات الفصلية كحلول فصل الربيع.

ب– المتاحف والمساجد:

– **المتاحف:** تتمثل هذه المتاحف في:

✓ **المتحف الأثري للحضنة:** أنشئ بمبادرة من السلطات الولائية للمسيلة وبمشاركة الوكالة الوطنية للأركيولوجيا وهذا بالنظر إلى ثراء التراث الثقافي ووفرة الأغراض الأركيولوجية في ولاية المسيلة. دشن المتحف في 18 ماي 1993 حتى يتسنى الحفاظ على مختلف الموارد التراثية للمنطقة، ويقع في مقر بلدية المسيلة، يحتوي على قاعة عرض تتربع على 236 م^2 في بناية ذات طابق أرضي وطابق علوي، وفيه إدارة وحديقة ومرأب للسيارات. يحتوي هذا المتحف على عدة مجموعات هي:

- مجموعة جيولوجية تتوفر على بقايا الحيوانات والنباتات القديمة جدا؛
- مجموعة ما قبل التاريخ تعكس فترات ضاربة في القدم؛

- مجموعة عريقة تمثل العهد الروماني والبيزنطي والمشكلة من بعض البقايا المعمارية، القلل، قطع نقدية وبعض الأثاث الخاص بطقوس الموتى؛
- مجموعة التاريخ الوسيط المكونة من أغراض وجدت في موقع المحمدية القديم الفاطمية في القرن العاشر، وفيها قطع من السيراميك وأقداح زجاجية وشظايا من الخشب المنقوض، وبعض الأغراض التابعة لقلعة بني حماد؛
- مجموعة حديثة تتكون من المخطوطات وبعض أواني المطبخية التقليدية، بعض الأسلحة النارية والأسلحة البيضاء.

✓ **المتحف الوطني نصر الدين ديني:** أنشئ تكريما للرسام ديني ولأعماله، بني عام 1993، ويعد ديني من الرسامين المستشرفين المغرمين بجمال بوسعادة، حيث امتلك سنة 1905 منزلا بسيطا في بوسعادة جعله مرسما يقيم فيه من 8 إلى 10 أشهر في السنة، وقد أصبح جزء من ذلك المنزل اليوم متحفا يضم أعمالا ثرية منها 11 لوحة للفنان ديني.

✓ **المتحف الأثري قلعة بني حماد:** يقع بموقع قلعة بني حماد، وأنشئ في نوفمبر 1995 بغرض صيانة الأغراض الأركيولوجية المكتشفة من خلال البعثات الاستكشافية والحفريات التي قادها لوسيان قولفين ورشيد بورويبة. عرفت البناية التي تحوي المتحف عدة تهيئات خلال سنة 2001 من أجل تمديد مساحته الذي يحتوي على:

- مقتناي من السيراميك باعتبارها المجموعة الأكثر تشكيلا للمتحف، وأيضا بعض الفوانيس الزيتية، بعض قطع الأرضيات أو تلابيس الجدران مثل: تشكيلات السيراميك الحائطية المزركشة ذات الانعكاس المعدني الباهر، إضافة إلى الديكور النباتي الهندسي والخطي التابع لقصر منار البحر؛
- الأشجار المنقوشة الملونة والجبس المصبوغ والموشى بالخطوط النباتية، وأيضا بعض الشظايا ذات الأشكال المتراصة وما يشبه خلايا النحل التي تسمى بالمقرنس ذي الخلايا؛
- أحجار ورخام منقوش، هي مجموعة مشكلة من تماثيل الموتى وأعمدة وواجهات القصور، وغيرها؛
- المعادن، وهي مجموعة مشكلة من القطع النقدية الفاطمية وبعض الموازين البرونزية، والقنوات المصنوعة من مادة البرونز.

- **متحف المجاهد:** أنشئ بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 27 نوفمبر 2006، حيث يعتبر أحد الملحقات التسعة للمتحف الجهوي لبسكرة، وتقدر مساحته بـ 1878.80 م^2، ويقوم هذا المتحف بالمهام التالية:

- جمع المادة التاريخية؛

- تسجيل الشهادات الحية؛
- تنظيم ندوات وملتقيات ومحاضرات.

إضافة إلى افتتاح قاعة العلاج في نهاية سنة 2010، حيث قامت بمختلف أعمال العلاج من تدليك وغيرها لأكثر من 136 مجاهد منذ افتتاحها، لكل مجاهد أكثر من 20 حصة.

- **المساجد:** تتوفر في جميع بلديات الولاية على مسجد أو مكان مخصص للصلاة يسمى المصلى، وتبقى المساجد المهيأة لاستقبال المصلين بيوم الجمعة والتي تتوفر على أفضل الإمكانيات، وتختص المساجد الكبرى التي تقع في التجمعات السكنية المهمة في إقامة صلوات الأعياد الدينية. وتتواجد المساجد ذات الصيت السياحي بسبب تاريخها ومعمارها في: مسجد أبو جملين بالمسيلة، ومساجد متواجدة ببوسعادة هي: مسجد الموانين ومسجد أولاد أسيف، مسجد الشرفة، ومسجد النخيل.

بالإضافة إلى ما سبق هناك مواقع سياحية أخرى تتمثل في:

- **زاوية الهامل:** تقع هذه الزاوية والتابعة للطريقة الرحمانية ببلدية الهامل التي تبعد بـ 12 كلم جنوبا عن بوسعادة أسسها الشيخ محمد ابن أبي القاسم الهاملي سنة 1848، ولها عدة مميزات حيث كانت هذه الزاوية تحت رعاية امرأة لالة زينب التي خلفت والدها محمد بن أبي القاسم في تسيير شؤون الزاوية. كما يوجد في زاوية الهامل متحف آثار تاريخية تعود لفترة الأمير عبد القادر والشيخ المقراني مثل: قطع أسلحة حقيقية ومكتبة مهمة تشمل أكثر من ألف مخطوط قديم، وبها تشمل جل فنون المعرفة. ولزاوية الهامل إشعاع على المستوى الوطني، الجهوي والإفريقي إذا تكون طلبة من كل جهات الوطن ومن الدول المغاربية، ومن دول إفريقية مثل: موريتانيا ومالي والنيجر، وعلى صعيد آخر تزورها شخصيات دينية وتاريخية مثل: جاك بيرك المؤرخ الفرنسي ومحمد سعيد رمضان البوطي من سوريا، ومجموعة من الباحثين الأجانب من أمريكا وبلجيكا، وعدة سفراء دول مثل روسيا البيضاء وليبيا، كما زارتها مجموعات عديدة من السياح الأجانب العابرين للمنطقة، كما كانت قبلة لكل رؤساء الجزائر. وتتميز هذه المنطقة ببعد روحاني متميز يبعث على الراحة والصفاء.

- **مدينة بوسعادة القديمة:** تتميز بشوارعها وأزقتها وبناياتها القديمة الطراز، وهي آهلة بالسكان منذ العصور ما قبل التاريخ، ولقد اشتهرت بوسعادة مثل بقية المدن الجزائرية التاريخية بفنون:

- **العمارة الإسلامية:** شهدت فيها المساجد والبناءات العمرانية نموا ملحوظا، بل وبرز من خلال هذا العمران أهمية الروح الإسلامية والطراز الهندسي الفاخر الذي تميزت به بوسعادة.
- **كالنخيل والعرعار:** ووظفوا ما لديهم توظيفا موفقا في بناء المساجد التي تقدم النموذج الأمثل في العمارة والبناء الإسلامي.

ج-المؤسسات الفندقية والسياحية:

- **فندق كردادة:** المتواجد ببوسعادة ذو درجة 4 نجوم، أنشئ سنة 1913 وكان اسمه سابقا الصحراء الصغيرة وبعد ذلك سمي الترانزات، وتم تجديده كليا سنة 2005 وهو اليوم تابع لمؤسسة تسيير الفندقة لنزل الجزائر. يتميز الفندق بجاذبية لا تضاهى يستقبلكم في شلالات ضوئه الطبيعي، ويمنحكم خدمات نوعية واستقبال حار، ويضع تحت تصرفاتكم خلال أيام الإقامة مسبحا يتوسط حديقة نباتية وفيرة ذات أشجار يفوق عمرها مائة سنة.

- **فندق القائد:** هو في طور التصنيف، يقع قرب إحدى الواحات الكبيرة، تم تجديده سنة 1998، وهو مؤسسة حديثة بطراز صحراوي يحتوي هياكل استقبال جيدة وممتعة، ويمنح خدمات ذات نوعية عالية ضمن إطار يتميز بالدفء، في الوسط حديقة خضراء تشبه الواحة وأنشئ فيها مسبح.

- **فندق القلعة:** مصنف بـ 3 نجوم ويقع في المركز السكني لمدينة المسيلة، ويمنح الرفاهية والاستجمام الممتعين، به هياكل استقبالي يوفر كل متطلبات الراحة بجودة خدمات عالية.

- **بيوت الشباب:** توجد هناك 2 auberge وتقعان في:

- **بوسعادة:** auberge للشباب وفيها 50 سرير

- **جبل أمساعد:** auberge وفيها 50 سرير

- **سيدي عيسى:** 50 سرير

هـ-**المعهد الوطني للتكوين في الفندقة والسياحة:** يعتبر هذا الهيكل المتواجد ببوسعادة مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة السياحة، وهي تتوفر على قدرة استقبال بـ 150 مقعد بيداغوجي، حيث يكون هذا المركز تقنيين خلال 24 شهرا. بالإضافة إلى ما سبق فإن المركز يوفر لصالح المؤسسات السياحية أو شبه السياحية دورات تكوينية حسب الطلب، ويشكل فعلا عامل نجاح وتنمية لقطاع السياحة في المنطقة.

د- **الوكالات السياحية في الولاية:** الجدول الموالي يوضح أهم الوكالات السياحية في الولاية:

الجدول رقم(01): الوكالات السياحية في ولاية المسيلة

البلدية	اسم الوكالة	العنوان	الهاتف
المسيلة	سياحة وأسفار الجزائر	الحي التجاري بالمسيلة	035.55.10.13
	حضنة تور	48 نهج عميروش ولاية المسيلة	035.55.33.44
	فرع حضنة السياحة	المركز التجاري (الشهيد براهيمي محمد الطاهر)	035.54.68.68
	فرسان العرب للأسفار	حي الزاهر 300 مسكن بالمسيلة	035.54.73.63

	والسياحة		
	غزال سياحة وأسفار	حي شارع مقر الولاية	035.54.51.55
	فرع المعمورة للسياحة والسفر	حي 256 مسكن بالمسيلة	035.55.85.78
	فرع النجاح ترافل أجنسي	الترقية العقارية بجوار متوسطة العقيد الحواس	035.56.17.68
	سيدي بوجملين للأسفار	المركز التجاري إبراهيم الطاهر لولاية المسيلة	035.54.73.50
بوسعادة	بوسعادة تور	المركز التجاري بوسعادة	035.53.15.75
	خيمة الواحات للأسفار	طرق الجلفة القديم ببوسعادة	035.53.29.29
	بلحطاب للسياحة والأسفار	طريق المستشفى القديم مقابل المركز المالي ببوسعادة	035.43.41.41
	الطاحونة تور	حي الموامين شارع نصر الدين ديني ببوسعادة	035.43.10.43
أولاد الدراج	الوافدين تور	حي 328 مسكن/أولاد الدراج	05.50.21.20.26
سيدي عيسى	جبل الناقة للسياحة والأسفار	/	/

المصدر: http://dtmsila-dz.com، تاريخ الإطلاع: 2020/05/05

هـ-**المطاعم:** تتمثل أهم المطاعم في الولاية الممثلة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): مطاعم ولاية المسيلة

المطعم	العنوان	الهاتف
مطعم أوشوايا	حي 270 مسكن بمدينة المسيلة	035.54.92.08
مطعم بوجملين	مقابل لمسجد الحسن البصري بمدينة المسيلة	07.70.40.88.99
مطعم الموعد	طريق رقم 11 مقابل عمارات CNEP بمدينة المسيلة	030.52.66.10
مطعم حضنة مرحبا	حي العرقوب مقابل ساحة الشهداء بمدينة المسيلة	035.54.57.96
مطعم تقليدي -خيمة سندباد-	الحي الإداري بمدينة المسيلة	/
مطعم تقليدي -دار جدي-	الحي الإداري مقابل بن طبي بمدينة المسيلة	06.62.88.05.25

المصدر: http://dtmsila-dz.com، تاريخ الإطلاع: 2020/05/05

و-إمكانيات الاستثمار السياحي بالولاية: تتواجد ثلاث مناطق للتوسع السياحي هي: المسيلة، بوسعادة، المعاضيد.

باعتبار أن ولاية المسيلة تزخر بالكثير من المواقع السياحية والمعالم الأثرية وبعض المنابع الحموية، وكذا تتميز بتنوع وتباين تضاريسها من جبال وغابات ومنابع مائية في الشمال وصحاري وكثبان

رملية في الجنوب، كما تتوفر المنطقة على الكثير من الآثار منها المعروفة والمصنفة عالميا ووطنيا وبعضها محل بحث واكتشاف، وهذا راجع لما مر بالمنطقة من قيام للعديد من الحضارات عبر العصور. وجود هذه الميزات تجعلها منطقة جذب سياحي واعدة وهذا يتطلب إنجاز هياكل الاستقبال وتوفير مرافق خدماتية من أكل وشرب وإيواء ونقل.

ونظرا لما يمكن أن يحققه توافد السواح على هذه المنطقة من عائدات سياحية في الجانب الاقتصادي كتوفير مناصب الشغل، توفير الخدمات العمومية الضرورية، وخلق جو من الاحتكاك بين الأفراد والشعوب، وبالتالي تبادل الأفكار والمعارف وتوسيعها. لذا يجب أن تتضافر جهود الجميع لتنمية قطاع السياحة ورسم استراتيجية خاصة لتشجيع الاستثمار، وكل هذه الجهود تصب لتحقيق هدف واحد هو ترقية المنطقة وزيادة هياكل الاستقبال والعمل على تنشيط الحركة السياحية.

4-**الخاتمة:** تؤدي السياحة دورا فعالا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول ويتجلى ذلك من خلال آثارها الإيجابية المتمثلة في توفير فرص العمل وتحقيق الإيرادات، كما أنها مجال واسع لجذب رؤوس الأموال الأجنبية حيث انها تساهم بشكل غير مباشر في تحريك القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وتمتاز الجزائر بمقومات سياحية متنوعة وثرية في معظم مدنها وولايتها، فولاية المسيلة هي من إحدى الولايات التي تتميز بموقع استراتيجي جيد وموارد سياحية متنوعة منها: التاريخية والثقافية والدينية والطبيعية، وهذا ما يؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا من خلال الحفاظ على الآثار بالولاية وحماية المعالم السياحية والتعريف بها من خلال الترويج المناسب والفعال للمنتج السياحي من أجل جذب السياح لاكتشاف المعالم بالولاية.

أ-**نتائج الدراسة:** من خلال هذه الدراسة فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- نقص الوعي السياحي لدى السلطات والأفراد وانعدام الترويج والدعاية للمواقع السياحية المتواجدة بالولاية؛

- انعدام التظاهرات المحلية والوطنية والدولية من أجل التعريف بالمؤهلات السياحية بالولاية؛

- تتوفر ولاية المسيلة على موارد سياحية متنوعة أثرية وثقافية، وهذا راجع إلى تاريخها وتعاقب الحضارات فيها؛

- نقص البنى التحتية خاصة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية، حيث لا نقول عن منطقة بأنها سياحية دون توفر شبكة نقل مؤدية إلى المواقع السياحية بالولاية.

ب- **الاقتراحات:** لإنعاش القطاع السياحي بالولاية قمنا بوضع مجموعة من الاقتراحات أهمها:

– تشجيع البحث العلمي والتكوين في هذا المجال بتدريسها في الجامعات ومراكز التكوين، والاستثمار فيها خاصة في إدارة الفنادق والطبخ والاستقبال وكل ما يتعلق بالسياحة؛

– الاشهار والترويج للمعالم الموجودة في الولاية وطنيا ودوليا، هذا يساعد للتعريف بالولاية ومعالمها وجذب السياح إليها؛

– تأهيل الحمامات والمحطات الحموية وعصرنتها لتصبح تنافس مثيلاتها في حوض البحر المتوسط.

5– الإحالات والمراجع:

[1]: فلاق علي، التنمية السياحية وأثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي، مجلة البحوث والدراسات العلمية، كلية العلوم الاقتصادية، العدد6، جامعة المدية، (مكان النشر: المدية، 2012)، ص 61.

[2]: محمود كامل، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة المصرية للكتاب، (مكان النشر: القاهرة، 1975)، ص 16.

[3] :Pierre.py, Tourisme Un Phénomène Economique, Paris, 2007, p11

[4]: يسري دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، الطبعة الأولى، البيطاش للنشر والتوزيع، (مكان النشر: مصر، 2002)

[5]: أحمد الجلاد، السياحة المتواصلة البيئية، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، (مكان النشر: مصر، 2002)، ص 43

[6]: أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار كنوز للنشر والتوزيع، 2007، ص ص 28–29

[7]: برنجي أيمن، الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية، مذكرة ماجستير، فرع الإدارة التسويقية، جامعة بومرداس، (مكان النشر: بومرداس،2009)، ص 47

[8]: فلاق علي، المرجع سبق ذكره، ص ص 63–64

[9]: أحمد محمود مقابلة، المرجع سبق ذكره، ص ص 27–28

[10]: هواري معراج، محمد سليمان جرادات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية–حالة الاقتصاد الجزائري–، مجلة الباحث، العدد 1، 2004، ص ص 22–23

[11]: أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، (مكان النشر: الاسكندرية، 1999)، ص 18

[12]: فلاق علي، المرجع سبق ذكره، ص ص 63–64

[13]: المرجع نفسه، ص 74

[14]: المرجع نفسه، ص75

[15]: المرجع نفسه، ص 75

[16]: صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، (مكان النشر: باتنة، 2010)، ص 157

[17]: برنجي أيمن، المرجع سبق ذكره، ص 56

[18]: فلاق علي، المرجع سبق ذكره، ص 75

[19]: نعيم الطاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة، (مكان النشر: الأردن، 2007)، ص ص 97–98